تجمع سعد نايل

صيدا / جنين القاضي

تجمع سعد نايل : هو أحد التجمعات الفلسطينية غير الرسمية في لبنان. يقع في منطقة البقاع في الشرق اللبناني، وهو واحد من التجمعات التي نشأت نتيجة لانتقال العديد من اللاجئين الفلسطينيين من المخيمات الرسمية. على الرغم من وجود عدد كبير من الفلسطينيين في هذا التجمع، إلا أنه لا يحظى باعتراف رسمي من قبل الأونروا كأحد المخيمات الفلسطينية المعترف بها. هذا النقص في الاعتراف الرسمي ينعكس بشكل مباشر على الخدمات الأساسية المقدمة للسكان.

الموقع والجغرافيا

تجمع سعد نايل يقع في منطقة البقاع، وتحديدًا في شرق لبنان. يتمتع موقعه بالقرب من مناطق زراعية، وهو ما يعزّز من عزلته قليلاً عن المدن الكبرى، مثل زحلة التي تعتبر أقرب مدينة رئيسية. يحد هذا التجمع من الشمال والشرق بمناطق لبنانية أخرى، بينما يحده من الجنوب المناطق الزراعية المجاورة.

يتسم الموقع الجغرافي بوجوده في المنطقة الريفية، ما يجعل الوصول إلى الخدمات العامة في بعض الأحيان أكثر صعوبة. كما أن موقعه بعيد نسبيًا عن المدن الكبرى، ما يجعل من الصعب لسكانه الوصول إلى المرافق المتطورة.

الوضع الاقتصادي

أزمة المياه

يواجه سكان تجمع سعد نايل أزمة حادة في المياه، إذ لا تتوفر مياه شرب كافية لهم. يعتمد السكان على صهاريج المياه التي تجلب من مناطق أخرى في البقاع، ما يضيف أعباء مالية كبيرة على العائلات الفلسطينية في التجمع. بالإضافة إلى ذلك، تكون الآبار المحلية غير كافية لتلبية احتياجات السكان بسبب تدهور البنية التحتية.

الكهرباء

الكهرباء في سعد نايل هي الأخرى مشكلة كبيرة، حيث يتعرض التجمع إلى تقنين مستمر في التيار الكهربائي. يمكن أن تتراوح ساعات توفر الكهرباء بين ساعة إلى ساعتين فقط يوميًا، ما يؤثر على الحياة اليومية. وبسبب هذا النقص الحاد في الكهرباء، يعتمد السكان على المولدات الخاصة، وهو ما يزيد من تكاليف الحياة ويجعل الوضع المعيشي أكثر صعوبة.

البنية التحتية

البنية التحتية في تجمع سعد نايل تعتبر متدهورة. الطرقات غير مهيأة بشكل جيد، وهناك نقص كبير في الصيانة. في مواسم الشتاء، تصبح الطرقات غير سالكة بسبب الأمطار، مما يعوق حركة الناس داخل التجمع. كما أن الخدمات البيئية مثل النظافة العامة غير منتظمة، مما يزيد من تفاقم المشاكل الصحية داخل التجمع.

الوضع السياسي والقانوني

بما أن تجمع سعد نايل لا يُعتبر مخيمًا رسميًا، فإن السكان لا يحصلون على نفس الدعم الحكومي أو الأونروا الذي تقدمه هذه المؤسسات للمخيمات الرسمية. في هذا السياق، يفتقر التجمع إلى العديد من الخدمات الأساسية، مثل المدارس أو المراكز الصحية التي تديرها الأونروا في المخيمات الرسمية. هذا الوضع يجعل السكان يعتمدون على المساعدات الإنسانية التي تأتي من المنظمات غير الحكومية، لكن هذه المساعدات تظل غير كافية مقارنة بالاحتياجات.

المبادرات

على الرغم من الظروف الصعبة، تعاون سكان سعد نايل فيما بينهم من خلال تشكيل لجنة أهلية مكونة من سكان التجمع. تقوم هذه اللجنة بالعمل على رفع المطالب الخدمية والتواصل مع المنظمات الإنسانية للحصول على الدعم. كما أن هذه اللجنة تُسهم في تحسين الظروف المعيشية داخل التجمع عن طريق متابعة قضايا المياه والكهرباء، والعمل على تحسين البنية التحتية.

تحديات

سكان تجمع سعد نايل يواجهون العديد من التحديات التي تؤثر على نوعية حياتهم. من أبرز هذه التحديات:

التهميش الناتج عن غياب الاعتراف الرسمي من قبل الأونروا، مما يؤدي إلى نقص كبير في الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة.

الأعباء المالية المرتبطة بشراء المياه من الصهاريج وشراء الكهرباء من المولدات الخاصة.

ضعف البنية التحتية من طرقات غير صالحة وبعض المشاكل البيئية التي تؤثر على الصحة العامة.

المشاكل القانونية التي يواجهها السكان بسبب عدم الاعتراف بهم كمخيم رسمي، مما يؤدي إلى صعوبة الحصول على بعض الحقوق والخدمات الحكومية.

المطالب والفرص لتحسين الوضع في سعد نايل:

من أجل تحسين الوضع في تجمع سعد نايل، هناك بعض المطالب والفرص التي يمكن العمل عليها:

الاعتراف الرسمي من الأونروا كمخيم رسمي من شأنه أن يوفر للسكان الدعم الكامل مثل الخدمات التعليمية والصحية.

تحسين البنية التحتية داخل التجمع، مثل الطرقات والمرافق الصحية، وتوفير مياه وكهرباء مستدامة.

زيادة التعاون مع المنظمات الإنسانية لتقديم المساعدة في المجالات المختلفة مثل الصحة والتعليم وتحسين المعيشة.